حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg//
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

ظاهرة حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب وأغراضه الدلالية

أسماء محمد عدلان الزناتي*

باحثة دكتوراه بكلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم اللغة العربية

المستخلص

والمنهج العام المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتناول بالتحليل رصد الظواهر النحوية الدلالية. إنَّ هذا البحث يضطلع ببيان حذف المفعول به في سورة القصص (مكية) وسورة الأحزاب (مدنية)، وبعد استخراج الظاهرة والتعرف عليها أقوم بتحليلها واستنباط القيمة الدلالية التي من أجلها سيقت هذه الظاهرة ، ومن ثم يتبين أهمية الإشارة إلى دور الجانب الدلالي في ظاهرة حذف المفعول به التي وردت في سورتي القصص والأحزاب؛حيث تستمد بعض الوظائف النحوية تحققها من الجانب الدلالي، مع مراعاة أنَّ الجانب الدلالي هنا واسع متعدد الروافد

أسباب اختيار الموضوع ودوافعه:

ولقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع الرغبة في الكشف عن دلالات ظاهرة حذف المفعول به في سورة القصص (مكية) وسورة الأحزاب (مدنية).والوقوف على عناصر الجملة وسماتها النحوية في سورتي القصص والأحزاب. و استجلاء ظاهرة حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب والدلالات المعنوية التي تقف وراءه ورصد تلك الدلالات. والموضوع محل البحث – على حد علم الباحثة – لم يُدرس بعد، مع أنَّه حافل بالنصوص الكثيرة، مما دفع الباحثة إلى المُضيِّ قُدماً في خطوات هذا البحث.

من أهم أهداف هذا البحث:

مناقشة قضية حذف المفعول به المرتبطة بسورتي القصص والأحزاب و الكشف عن أهم الملامح التي اتسمت بها سورتي القصص والأحزاب و الكشف عمَّا تميزت به لغة القرآن الكريم من غنى بالقيم الدلالية و إيضاح المعنى في سورتي القصص والأحزاب حتى يؤثر في إبراز الأوجه الإعرابية أو يُسهم في مناقشة القضايا اللغوية. وبيان الأوجه الإعرابية لبعض الكلمات في الجمل وأثرها في توضيح المعنى

أهم النتائج والتوصيات:

إعجاز القرآن الكريم عموما وسورتي القصص والأحزاب خصوصا في استجلاء ظاهرة حذف المفعول به وبيان أغراضها الدلالية وما تنطوي عليه من حكم وآثار والسورتين ممتلئتين بأمثلة على ذلك، وأوصي بالاهتمام بالبحوث التي تشمل سائر سور القرآن الكريم وتكشف ما فيها من ظواهر تركيبية وتستجلي أغراضها الدلالية

الكلمات المفتاحية: الأحزاب– الحذف– الدلالة– الظاهرة – القصص– المفعول به

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، والصلاة والسلام على أفضل البشر، وأفصح العرب سيدنا محمد وعلي آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين، وبعد

موضوع البحث هو: **حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب وأغراضه الدلالية:** إنَّ هذا البحث يضطلع ببيان حذف المفعول به في سورة القصص (مكية) وسورة الأحزاب (مدنية).وبعد استخراج الظاهرة والتعرف عليها اقوم بتحليلها واستنباط القيمة الدلالية التي من أجلها سيقت هذه الظاهرة، ومن ثم يتبين أهمية الإشارة إلى دور الجانب الدلالي في ظاهرة حذف المفعول به التي وردت في سورتي القصص والأحزاب؛حيث تستمد بعض الوظائف النحوية تحققها من الجانب الدلالي، مع مراعاة أنَّ الجانب الدلالي هنا واسع متعدد الروافد، ولا ينكر أحد أنَّ دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة، تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه مهما كانت بساطة هذه الجمل.ولم يتطرق أحد من الباحثين – علي حد علم الباحثة – لدراسة سورة القصص (مكية) وسورة الأحزاب (مدنية) دراسة نحوية دلالية، وهذا هو الذي دفعني إلي البحث في هذا الموضوع.

والمنهج العام لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتناول بالتحليل رصد الظواهر النحوية الدلالية في ما يلي:

أولاً: إنَّ رصد الظواهر النحوية في هذه الدراسة سيقتصر علي ظاهرة حذف المفعول به في نصوص القرآن عامة وسورتي القصص والأحزاب خاصة

ثانياً: إنَّ المقصود بالدراسة النحوية الدلالية في عنوان البحث، هو النحو بمفهومه الذي يقتصر علي أحكام الكلمات بعد التركيب في الجملة، وعلي ذلك فإنَّ الصرف الذي يتناول الكلمة قبل تركيبها في الجملة لا يتناوله البحث.

ثالثاً: إنَّ التعرض لهذه الظاهرة ومحاولة ربطها بالدلالة وتسجيل الاستعمالات والأساليب سيكون مقروناً ببعض نصوص القرآن الكريم، ونصوص النحاة واللغويين ما أمكن ذلك، وذلك في محاولة لفهم هذه الظواهر وربطها بالمعني الدلالي. وسورة القصص سورة مكية ’وهي الثامنة والعشرون في الترتيب بين السور،وعدد آياتها ثمانية وثمانون آية ،أما سورة الاحزاب فهي سورة مدنية ، عدد آياتها ثلاث وسبعون آية،وتسمى أيضا بسورة الفاضحة لأنها فضحت المنافقين وأبانت شدة ايذائهم للرسول وللمؤمنين في وقعة الاحزاب.

أسباب اختيار الموضوع ودوافعه:

ولقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١- الرغبة في الكشف عن دلالات ظاهرة حذف المفعول به في سورة القصص (مكية) وسورة الأحزاب (مدنية).

٢- الوقوف على عناصر الجملة وسماتها النحوية في سورتي القصص والأحزاب.

٣- استجلاء وسائل امتداد الجملة في سورتي القصص والأحزاب وصوره.

٤- الوقوف على ظاهرة حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب والدلالات المعنوية التي تقف وراءه ورصد تلك الدلالات.

٥- الموضوع محل البحث – على حد علم الباحثة – لم يُدرس بعد، مع أنَّه حافل بالنصوص الكثيرة، مما دفع الباحثة إلى المُضيِّ قُدماً في خطوات هذا البحث.

من أهم أهداف هذا البحث:

١- مناقشة قضية حذف المفعول به المرتبطة بسورتي القصص والأحزاب

٢- الكشف عن أهم الملامح التي اتسمت بها سورتي القصص والأحزاب.

٣- الكشف عمَّا تميزت به لغة القرآن الكريم من غنى بالقيم الدلالية.

٤- إيضاح المعنى في سورتي القصص والأحزاب حتى يؤثر في إبراز الأوجه الإعرابية أو يُسهم في مناقشة القضايا اللغوية.

٥- بيان الأوجه الإعرابية لبعض الكلمات في الجمل وأثرها في توضيح المعنى

الدراسات السابقة:

- سورة الحج دراسة نحوية صرفية لمحمد عبد السلام رسالة ماجستير ١٩٩٥م.
- سورة النور دراسة تحليلية نحوية لعلي محمد النوري رسالة ماجستير ١٩٨٩م.
- سورة الإسراء دراسة نحوية دلالية لمجدي معزوز أحمد حسين، رسالة ماجستير ٢٠٠٤ م.
- بلاغة الحذف في التراكيب النحوية في سورة البقرة دراسة تركيبية دلالية، إعداد حسين مصطفى حسين رسالة ماجستير ٢٠٠٠م.
- جزء عم دراسة نحوية دلالية اعداد عمرو رجب عبد الرحمن عيسى، رسالة ماجستير اشراف ا.د شعبان صلاح كلية دار العلوم جامعة القاهرة ٢٠٠٩م
- شعر احمد محرم (دراسة نحوية دلالية)اعداد محمد السيد أحمد السعيد رسالة، ماجستير اشراف ا.د أحمد كشك كلية دار العلوم جامعة القاهرة ٢٠٠٧م

خطة البحث:

وقد اقتضي تنظيم المادة العلمية للبحث أنَّ يقع في مقدمة و تمهيد، وثلاثة مباحث، وأفرد **التمهيد** بالتعريف بالظاهرة، والعلاقة بين النحو والدلالة ومفهوم الحذف وأنواعه والأغراض الدلالية للحذف، أمَّا المباحث الثلاثة، فتتناول ظاهرة حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب وعلاقتها بالدلالة وذلك علي التفصيل التالي:

المبحث الأول: يتناول بالتفصيل شروط الحذف

المبحث الثاني: يتناول المصطلحات المتعلقة بالحذف

المبحث الثالث: ويتناول بالوصف التحليلي حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب ودلالاته

وتتمة البحث **خلاصة** ما توصلت إليه من ظاهرة حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب

التمهيد

معنى كلمة الظاهرة لغة واصطلاحاً

الظاهرة لغة: ما ظهر من الأرض وارتفع، وجمعها "ظواهر"[١]، وخلاف الظاهرة "الباطنة"[٢]، ومنه قيل"ظاهر الجبل "أي: أعلاه.وظاهرة كل شئ: أعلاه، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته [٣].ومنه سميت العين الجاحظة- وهي خلاف الغائرة-: الظاهرة[٤]،وقيل للبادية"بادية "لبروزها وظهورها، وقيل للبرية "بادية"لأنها ظاهرة بارزة، وكل شئ أظهرته فقد أبديته.ويقال "بدا لي شئ"أي: ظهر[٥] واشتقت الظهر من الظهور لأنها ظاهرة وسط النهار[٦]، ويقال"إبل فلان ترد الظاهرة ": إذا وردت كل يوم نصف النهار[٧]،وفي الحديث "كذبتك الظواهر"[٨]، والظاهرة اصطلاحاً: واقعة يمكن ملاحظتها.[٩]

بين علمي النحو والدلالة[١٠]

إنَّ الوصف النحويّ للغة ليس جامداً أصم خالياً من الدلالة ؛ذلك أن الوصف النحويّ وصف للعلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر، على أن العلاقة التي تصفها القواعد النحوية هي نفسها مستمدة من أمرين:

أحدهما: لغوي يحكمه وضع الكلمات بطريقة معينة وبصيغة معينة في كتل صوتية خاصة.

والآخر: عقلي وهو المفهوم المترتب على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيئة تركيبية بدلالة وضعية معينة.وكلا الأمرين متعاونان بطريقة متداخلة، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

وتوجد عدة محاور ترتكز عليها الجملة التي تعد صحيحة نحوياً ودلالياً في اللغة وهي:

١- وظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي.

٢- مفردات يتم الاختيار من بينها لشغل الوظائف النحوية السابقة.

٣- علاقات دلالية متفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة.

٤- السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة سواء أكان سياقاً لغوياً أم غير لغوي.

كما نجد تحليل عبد القادر للنصوص التي حللها يكشف فهماً أعمق وأبعد من كون "معاني النحو"هي بيان الوظائف النحوية فحسب، فقد جعل عبد القاهر "النظم"مدخلاً إلى إثبات إعجاز أعظم نص في العربية وأبقاها وأخلدها وهو القرآن العظيم. [١١]

إن الجملة التي ينكسر فيها النظام النحوي انكساراً غير مسموح به مطلقاً في المستوى اللغوي المعين لا تعد جملة صحيحة مطلقاً لا نحوياً ولا دلالياً؛فالصحة الدلالية إذن مشروطة بالصحة النحوية، ومن ثم نرى الوظائف النحوية تمد الجملة بالمعنى النحوي الأولي، وهذا المعنى النحوي الأولي له نظامه الخاص الذي تختلف درجاته تدريجياً- والنظام النحوي يتكفل ببيان هذا التدرج- فهناك صيغ نحوية مقبولة، وصيغ غير مقبولة. وبعضها مسموح به في الشعر دون النثر، وبعضها مسموح به في بعض أنواع التعبير ؛كالأمثال مثلاً لذلك قالوا: الأمثال لا تغير بل تجري كما جاءت[١٢]

والجملة التي يكون فيها المعنى النحوي الدلالي صحيحاً هي التي يتوافق فيها "الاختيار" بين جانبين: الدلالة النحوية ودلالة المفردات الأولية، ودلالة المفردات الأولية قابلة للتشكل والتغير حسب وضعها في الإطار النحوي، فهي دلالة متحركة غير ثابتة.وقد كفل عبد القاهر الجرجاني بشرح أصول النظرية والتطبيق المتكرر لجزيئاتها وعناصرها فيقول[١٣]:

"أفلا ترى أنه لا يقع في نفس من يعقل أدنى شك إذا هو نظر إلى قوله عزوجل: **{يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ }** (١٤) وإلى إكبار الناس شأن هذه الآية في الفصاحة أن يضع يده على كلمة منها فيقول إنها فصيحة؟كيف وسبب الفصاحة فيها أمور لا يشك عاقل في أنها معنوية:

أولها: أن كانت "على" فيها متعلقة بمحذوف في موضع المفعول الثاني.

الثاني: أن كانت الجملة التي هي "هم العدو"بعدها عارية من حرف عطف.

الثالث: التعريف في "العدو"وأن لم يقل "هم عدو".

ولو أنك علقت "على": بظاهر، وأدخلت على الجملة التي هي "هم العدو"حرف عطف وأسقطت الألف واللام من "العدو"فقلت: يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وهم عدو.لرأيت الفصاحة قد ذهبت عنها بأسرها ولو أنك أخطرت ببالك أن يكون "عليهم" متعلقاً بنفس الصيحة، ويكون حاله معها كحاله إذا قلت: صحت عليه، لأخرجته عن أن يكون كلاماً فضلاً عن أن يكون فصيحاً، وهذا هو الفيصل لمن عقل".ويقول أيضاً في كلام له يدور حول بيت من الشعر لبشار بن برد هو قوله(١٥):

كأنَّ مُثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كوا كبه.

ويتناوله عبد القاهر شارحاً دور العلاقات النحوية في صياغة المفردات في الجملة قائلا(١٦) "وانظر: هل يتصور أن يكون بشار قد أخطر معاني هذه الكلم بباله أفراداً عارية من معاني النحو التي تراها فيها، وأن يكون أوقع "كأن "في نفسه من غير أن يكون قصد إيقاع التشبيه منه على شئ، وأن يكون فكر في "مثار النقع" من أن يكون قد أراد إضافة الأول إلى الثاني، وفكر في "فوق رؤوسنا من غير أن يكون قد أراد أن يضيف "فوق" إلى الرؤوس وفي الأسياف من دون أن يكون أراد عطفها بالواو على "مثار" وفي الواو من دون أن يكون أراد العطف بها، وأن يكون كذلك فكر في "الليل" من دون أن يكون أراد أن يجعله خبراً لـــ"كأن" وفي "تهاوى كواكبه " من دون أن يكون أراد أن يجعل "تهاوى"فعلاً "للكواكب" ثم يجعل الجملة صفة لليل، ليتم الذي أراد التشبيه؟ألم تخطر هذه الأشياء بباله إلا مراداً فيها هذه الأحكام والمعاني التي تراها فيها؟وليت شعري كيف يتصور وقوع قصد منك إلى معنى كلمة من دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى؟ومعنى القصد إلى معاني الكلم أن تعلم السامع بها شيئاً لا يعلمه؟ومعلوم أنك أيها المتكلم لست تقصد أن تعلم السامع معاني الكلم المفردة التي تكلمه بها، فلا تقول "خرج زيد"لتعلمه معنى"خرج"في اللغة، ومعنى "زيد".كيف ومحال أن تكلمه بألفاظ لا يعرف هو معانيها كما تعرف ".

عبد القاهر –إذن– يتعامل مع "الكلمة"المختارة في الجملة التي اكتسبت"معنى"جديداً أضفته عليها "العلاقة النحوية"المعينة.وهو بذلك يؤكد منابع التفسير الدلالي المتكامل للجملة. ومن ثم يتبين أهمية الإشارة إلى دور الجانب الدلالي في بعض الظواهر النحوية؛حيث تستمد بعض الوظائف النحوية تحققها من الجانب الدلالي، مع مراعاة أن الجانب الدلالي هنا واسع متعدد الروافد يتدرج أحياناً من الاعتماد على المفهوم المتعارف عليه سلفاً بين أبناء البيئة اللغوية للفظة المفردة إلى استغلال التفاعل بين المفرد والوظيفة النحوية وإنشاء علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل.

هناك تفاعل – إذن– بين العناصر النحوية والعناصر الدلالية، فكما يمد العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعنى الأساسي في الجملة الذي يساعد على تمييزه وتحديده، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه، فبين الجانبين أخذ وعطاء وتبادل تأثيري مستمر.ولا يمكن بحال نكران تأثير دلالة سياق النص اللغوي، وسياق الموقف الملابس له على العناصر النحوية من حيث

الذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير.ولا ينكر أن دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة، تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه مهما كانت بساطة هذه الجمل وسذاجتها.

مفهوم الحذف وأنواعه

ورد تحديد مصطلح " الحذف " في معجم المصطلحات بأنه: " إسقاط كلمة من بناء الجملة، وقد تكون هذه الكلمة ركناً من أركانها كالمبتدأ أو الخبر أو الفعل أو الفاعل، وقد تكون حرفاً، وقد تُحْذَف الجملة [١٧].كما ورد تعريفه بأنه: " إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يُفترض وجودها نحوياً لسلامة التركيب وتطبيقا للقواعد، ثم هي موجودة – أو يمكن أن توجد – في مواقف لغوية مختلفة " [١٨]

وبدراسة التعريفين السابقين، نجد أنهما اتفقا على أنَّ الحذف إسقاط لجزء – كلمة أو حرف أو جملة أو صيغة – من أجزاء الكلام، بينما زاد التعريف الثاني ملمحا دلالياً للحذف، يتمثل في أنَّ المحذوف يُفترض وجوده، أو يمكن وجوده في تعبيرات أُخرى، وهذا يعنى أنه عندما حُذف إنما حُذف لغرض دلالي، بدليل وجوده في مواقف لغوية أخرى.

فالأصل وجود المحذوف لاكتمال الأركان، ولكن مقتضى حال الكلام قد يستغنى عنه طلباً للإيجاز وغاية من الغايات الدلالية يراعيها المتكلم، فقد يحتاج المتكلم إلى حذف الحركات والعلامات الإعرابية، أو حذف الحروف والأدوات، أو الأسماء أو الأفعال، وذلك وفقاً لشكل التراكيب، ومراعاة لمقتضى حال الدلالة، من حال المتكلم، أو حال السامع، أو الموقف أو غير ذلك.

ويتنوع الحذف حسب الوجوب والجواز إلى نوعين [١٩]، وهما:

الحذف الواجب الذي يفرضه النظام النحوي واللغوي، فلا مجال فيه لاختيار المتكلم، وهذا النوع قيمته الدلالية محدودة ؛ لأن المتحدث ملزم وفقا للقواعد اللغوية بهذا الحذف،

أما الحذف الجائز، فهو الذي يتطلبه الموقف الدلالي وتقتضيه الاستعمالات البلاغية، وهو النوع الذي تظهر فيه ملكة المتكلم و فصاحته وبلاغته ؛ بحيث تتاح له حرية الحذف والذِكر، ولكن القيم الدلالية هي التي تتحكم في الموقف، فيؤْثِر الحذف ويفضِّل الإيجاز ويبتعد عن الإطناب والتطويل.

ولكن هذا الحذف لا بد له من شروط – سيتم ذكرها بمشيئة الله –، ولكنى أود التنويه هنا إلى أهمية الدليل، ذلك الدليل الذي يوضح المحذوف ويرشد إليه، وهو ما أشار إليه الدكتور تمام حسان بـــ" القرائن " [٢٠]، سواء أكانت لفظية أم معنوية، توضِّح المقصود وتدل على المحذوف ؛ حيث يعتمد الحذف على "المسرح اللغوي " كما يرى الدكتور أحمد كشك [٢١]، فمثلا في قول المترقب لرؤية الهلال: الهلال ورب الكعبة، دليل الحذف حالي، وتقدير المحذوف مبتدأ (هذا الهلالُ) تختلف علاقات نطقه عن تقديره فعلاً (رأيت الهلالَ) [٢٢].

كما اهتم البلاغيون أيضاً بشروط الحذف؛حيث تحدثوا عن قابلية المقام للحذف ووجود القرائن الدالة على ذلك، هذا بالإضافة إلى وجود ما يستدعى الحذف ويوجبه ويؤثِره على الذكر، وهو ما يمكن الإشارة إليه " الدلالة " أو القيمة الدلالية للحذف.

الأغراض الدلالية للحذف

يقول سيبويه عن الحذف: "وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير" [٢٣]كما يقول: ".. ويُحذِفون ويُعوِّضون، ويستغنون بالشيء عن الشئ الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا " [٢٤].يفهم من النصين السابقين لسيبويه أن الحذف كثير وشائع في العربية، وعلل لذلك بكثرة الاستعمال، تلك الكثرة في الاستعمال التي أشار إليها الأنبارى أيضاً بقوله: " والحذف في كلا مهم لدلالة الحال وكثرة الاستعمال أكثر من أن يُحصى " [٢٥]، وإن أضاف الأنبارى للحذف الشائع شرطاً آخر، وهو "دلالة الحال ".ويشير ابن هشام إلى أن الحذف لا يتم اعتباطاً، وإنما تقتضيه الصناعة، فيقول: والحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجد خبراً بدون مبتدأ، أو بالعكس، أو شرطاً بدون جزاء أو بالعكس، أو معطوفاً بدون معطوف عليه، أو معمولاً بدون عامل... [٢٦].

ويُفْهم من كلام ابن هشام أن الدلالة هي التي تتحكم في الحذف، لذا ينبغي إمعان النظر عند وجود الحذف، وذلك للبحث عن الدواعي الدلالية التي آثرت الحذف على الذكر.

أما علماء البلاغة، فقديماً قالوا: البلاغة الإيجاز، والإيجاز يعنى الحذف أحيانا ، يقول عبد القاهر عن الحذف: " هو بابٌ دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تُبنْ[٢٧] فالعربية لغة الإيجاز – وكما قيل قديماً البلاغة الإيجاز – و" عساك أن تقول: الحذف مُخِلٌ بفائدة المحذوف، وتغفل عن أسرار الرمز على الكنز، ورُبَّ صمت أفصح من فصيح الكلام... وكم من إشارة هي قلادة الجيد، وكناية هي قاعدة التجويد.. [٢٨]، وذكر البلاغيون بعضاً من مزايا الحذف، مثل: إيجاز العبارة، وصيانتها من الثقل، بالإضافة إلى الاعتماد على إثارة فكر المتلقي في الاستدلال على المحذوف [٢٩]

المبحث الأول

شروط الحذف

وضع النحاة شروطاً للحذف، وضوابط للتقدير حرصاً منهم على تثبيت دلالة اللغة في مستواها العادي وليس الفني؛لأن دور النحاة يهدف إلى الوصول إلى الصورة الكاملة للّغة، وحتى لا يكون الحذف ضرباً من تكليف علم الغيب في معرفته، وكذلك يهدف دور النحاة إلى وضع الضوابط التي تحرس – أيضاً– عملية التقدير، حتى لا تكون عملية التقدير عملية جزافية فبدون هذه الضوابط والشروط التي تحرس عملية الحذف والتقدير ستدخل اللغة حيز العجمة، ويصبح كل متكلم بمثابة جزيرة لغوية منعزلة، أي أن هذه الضوابط والشروط ستقوم بحماية اللغة من نفسها أثناء محاولتها الخروج عن النمطي، وتحميها من المتلقي إذا حاول إرغامها وليِّ عنقها لتنطق بما لا تحتمل، وسنستعرض هنا مجموعة هامة من شروط الحذف:

(١) وجود الدليل والقرينة:

يقول ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شئ من ذلك إلَّا عن دليل عليه، وإلَّا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب. [٣٠]

إذن فكل ما دلَّ عليه دليل جاز حذفه، وذلك لأن الألفاظ –كما ذكر ابن يعيش–:

"إنما جِئ بها للدلالة على المعنى، فإذا فُهم المعني بدون اللفظ جاز ألَّا تأتي به" [٣١]، فوجود الدليل الصناعيِّ أو الحاليِّ أو المقاليِّ هو الشرط العام للحذف.

ومن جملة شروط الحذف أن يكون في المذكور دلالة على المحذوف إمَّا من لفظه أو من سياقه، وهذا من قولهم: لابد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى، وإلَّا يصير اللفظ مخلاً بالفهم، وتلك الدلالة مقالية وحالية.

فالمقالية: قد تحصل من إعراب اللفظ، وذلك كما إذا كان منصوباً فيعلم أنَّ له ناصباً، وإذا لم يكن ظاهراً لم يكن بُد من التقدير نحو: (أهلاً وسهلاً ومرحباً).والتقدير أقول أهلاً...، والحالية: قد تحصل من النظر إلى المعنى، والعلم لا يتم إلا بمحذوف كما في قولنا (فلان يحل ويربط) أي: يحل الأمور ويربطها، وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم في(**لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**) [٣٢]: لا أنا أقسم، لأن الفعل الحالي لا يقسم عليه، وقد تتعدد الأدلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج إليه إذا كان المحذوف جملة بأسرها نحو (**إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَاماً**)[٣٣] أي سلمنا سلاماً.أو ركناً نحو: (**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ**[٣٤] أي سلام عليكم. أنتم قوم منكرون.) [٣٥]

(٢) أن لا يكون ما يحذف كالجزء:

فلا يحذف الفاعل، ولا نائبه ولا مشبهه. [٣٦]، وأشار د/آدم أحمد آدم [٣٧] إلى اتفاقه مع العلوي [٣٨] عندما رفض هذا الشرط، وذلك للأسباب الآتية:

أ)أن الفاعل قد حُذف بالفعل في مواضع أخرى مثل البناء للمجهول.

ب)أن الحذف مع وجود قرينة، وأمن اللبس كَلَا حذف ما دام المعنى واضحاً، فالمحذوف كالثابت –بتقرير النحاة–، ومن ثم المحذوف لقرينة مقدر ومفهوم من السياق وهو في حكم الثابت الذي لا يحذف.

ج)أنه قد حُذفت كل العمد الأخرى في الجملة كالمبتدأ والخبر، والفعل، فليس بدعاً أن يُحذف الفاعل – أيضاً–، وورد في شرح ابن عقيل [٣٩] إجازة حذف الفاعل، وذكر ابن هشام[٤٠] ذلك.والظاهر هنا استحالة حذف الفاعل لشدة اتصاله بالفعل، وكونه معه كالجزء الواحد[٤١] إلا في حالتين، فالفعل والفاعل غير المبتدأ والخبر، فالمبتدأ والخبر– منطقياً– منفصلان، فيمكن حذف أحدهما دون الآخر، أما الفاعل فهو متضمن في الفعل، فلا يجوز أن يأتي الفعل بدونه، وأقصى ما يمكن هو إضماره، أما غيابه نهائياً فهذا غير جائز، لأن الفعل مشتمل عليه. إذن فلا يجوز حذف الفاعل – فيما يبدو للباحثة – إلا في حالتين مختلفتين عن الحذف العادي وهما:

أ)حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول: وهذا يختلف عن الحذف بدليل، لأن بناء الفعل للمجهول يجعل الفاعل نسياً منسياً ولا يُشترط فيه دليل، يقول الزمخشري: "الحذف على نوعين:

– أحدهما أن يُحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً، والثاني أن يُجعل بعد الحذف نسياً منسياً، كما يُنسى الفاعل في حالة بناء الفعل للمفعول به"[٤٢] إذن فحذف الفاعل في حالة بناء الجملة للمجهول لا يُنْوي ولا يقدَّر، ولا يُشترط فيه دليل فهو نسي منسي، وهذا بخلاف الحذف بدليل، لكنه نوع من الحذف.

ب)حذف الفاعل لأفعال مختصة لفاعل واحد في تراكيب مشهورة لا تكون إلَّا له: وذلك في مثل قول الله– عزّ وجلَّ– (**حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ**)[٤٣] أي الشمس، وفي قوله – تعالى– (**فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ**)[٤٤] أي الروح.إذن فلا يجوز حذف الفاعل إلا في حالتين

هما: حذف الفاعل وبناء الجملة للمجهول، وحذف الفاعل في أفعال مشهورة مختصة له، ولا تكون إلا له.

(٣)ألَّا يكون المحذوف مؤكَّداً: وذلك لأن: "المؤكِد مريد للطول، والحاذف مريد للاختصار، وهذان متنافيان[٤٥] " وذكر ابن هشام: "أن حذف الشئ لدليل، وتوكيده لا تنافي بينهما، لأن المحذوف لدليل كالثابت"[٤٦] إذن فلا تنافي بين الحذف والتوكيد، لأن المحذوف لدليل كالثابت، ولأن الحاذف ليس مريداً للاختصار دائماً، فهناك أغراض عديدة للحذف، بل يؤدي الحذف أحياناً إلى الإسهاب والإطناب

(٤)أن لا يؤدي الحذف إلى اختصار المختَصر:

فلا يجوز حذف اسم الفعل دون معموله، لأنَّه اختصار للفعل.وواضح أن هذا الشرط مرتبط كذلك بدعوى أنَّ الحاذف مريد للاختصار ولقد نقل ابن هشام[٤٧] أمثلة على حذف اسم الفعل ذكرها سيبويه.

إذن فاعتبار الاختصار مراد الحذف جعلهم يرفضون ما تعارض نظرياً مع الاختصار لذلك رفضوا حذف المؤكد، واسم الفعل، ولذلك –أيضاً– لم يُجِز السيوطي حذف الحرف قياساً، وذلك لأن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها هي أيضاً، واختصار المختصر إجحاف به، ومن ثم أيضاً لم يَجُز حذف المصدر والحال إذا كانا بدلاً من اللفظ بفعلهما ولا الحال النائبة عن الخبر، ولا اسم الفعل دون معموله، لأنه اختصار للفعل"[٤٨] ويمكن مناقشة ذلك بالتأمل في الافتراض النظري لهذه الفكرة، وما تراه الباحثة أنَّ المتأمل في الواقع اللغوي يجد أنَّ الحذف ليس غرضه الاختصار– دائماً– كما أن المحذوف لدليل كالمذكور.والواقع اللغوي يؤكد وجود شواهد عديدة لحذف الحرف مثلاً، ولكن– وكما يقول د/على أبو المكارم–: "المنهج النحوي لم يخضع للواقع اللغوي أكثر من خضوعه للفكر النظري، والقضايا المنطقية"[٤٩]

(٥) أن لا يكون المحذوف عاملاً ضعيفاً:

فلا يُحذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثرفيها استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها، ويمكن رد هذا الشرط إلى شرط الدليل.

(٦)أن لا يكون عوضاً عن شئ:

فلا تُحذف (ما) في "أمَّا أنت منطلقاً، انطلقت"أي" لأن كنت...فحذف كان– وهى صلة أن– ومعمولها باق"[٥٠]، وقال ابن هشام: "ومن هنا لم يُحذف خبر كان لأنه عوض، أو كالعوض، من مصدرها.[٥١]، ولكن أجاز ابن جني حذف خبر كان فقال: "وقد حذف خبر كان – أيضاً– في نحو قوله:

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميماً ببطن الشام أم متساكر[٥٢]

ألا ترى أن تقديره: أكان سكران ابن المراغة...(وابن المراغة) هذا الظاهر خبر (كان) الظاهرة، وخبر (كان) المضمرة محذوف معها"[٥٣]، وواضح أنَّ الدافع وراء هذا التقدير هو المحافظة على الصناعة النحوية.وابن هشام نفسه – في مصنف آخر – يجيز حذف خبر كان فقال في قولهم"قبضت عشرة ليس غير"إنَّ التقدير: ليس غير ذلك مقبوضاً، ثم حذف خبر ليس... ولأن الخبر في باب كان يضعف حذفه جداً"[٥٤]

(٧)أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل العمل، وقطعه عنه ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي:

ولذلك منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو "ضربني وضربته زيد"، وواضح أنَّ الدافع وراء هذا الشرط هو الحرص على افتراضات النظرية النحوية، وليس وضوح المعنى، وأمن اللبس، إذ المعنى المفهوم من "ضربني وضربته زيد"هو نفسه المعنى المفهوم من ضربني وضربت زيد".

المبحث الثاني

المصطلحات المتعلقة بالحذف

(١)الإضمار:

استخدم سيبويه مصطلح الإضمار وقصد به الحذف، فقال مثلاً: "وأما قول عدي بن زيد:

أرَوَاح مودع أم بُكور أنت فانظر لأي ذاك تصير

تُرفع أنت على فعل مضمر"(٥٥)

واستخدمه ابن جني – أيضاً – بمعنى الحذف، فقال في قوله تعالى إذَا السَّمَاء انشَقَّتْ (٥٦) الفعل فيه مضمر وحده، أي "إذا انشقت السماء"(٥٧)

وكذالك عند عبد القاهر في دلائل الإعجاز قال في قول الشاعر:

ديار ميه إذ ميّ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب(٥٨)

قال عبد القاهر: أنشده بنصب ديار على إضمار فعل، كأنه قال: اذكر ديار ميه"(٥٩) وكذلك عند ابن هشام، فقال: "وقالوا الحمد لله أهل الحمد"بإضمار أمدح، وفي التنزيل: **(امرأته حمَّالة الحطب)**(٦٠) بإضمار أذم"(٦١)، واستخدمه السيوطي، فقال: "وأما سبوح قدوس، فيقالان بالرفع عند سماع من يذكر الله على إضمار مذكورك فليسا بمصدرين، وبالنصب على إضمار ذكرت سبوحاً قدوساً"(٦٢)

(٢) الحذف والتقدير:

يمكننا أن نقول إن الحذف إذا كان يمثل الانحراف عن الأصل المثالي المفترض؛ فإن التقدير يمثل السير في الاتجاه المعاكس، أي إعادة النص المنحرف إلى أصله المثالي المفترض اعتماداً على القرائن والأدلة. يقول السكاكي: "وكذا في قوله تعالى: **(فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ)**(٦٣) تقديره: إن أرادوا ولياً بحق، فالله هو الوليّ بالحق ولا ولي سواه"(٦٤)، ويقول ابن يعيش: "وقوله **(وَلَـكِنَّ الْبرَّ مَنِ اتَّقى)**(٦٥) تقديره برمن، وإن شئت كان تقديره: "ولكن ذا البر من اتقى"(٦٦)

ويقول "ابن هشام": وقال الفراء في قوله تعالى: **(أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ)**(٦٧) إنَّ التقدير: "بلى ليحسبنا قادرين "(٦٨)

إذن فواضح مما سبق أن التقدير هو العودة بالنص المنحرف (البناء المعدَّل) إلى البناء الأصلي المفترض (المثالي)أي هو إعادة تكوين المتلقي للنص اعتماداً على القرائن والأدلة.

(٣)ترك الذكر:

يقول عبد القاهر الجرجاني إن الحذف: "باب دقيق المسالك، لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر"(٦٩)

ويقصد عبد القاهر بقوله (ترك الذكر) ترك ذكر ما كانت الصناعة تقتضي ذكره.وما ينبغي الإشارة إليه هنا أن هناك فرقاً بين الحذف وترك الذكر، فإن كل حذف

ترك للذكر، وليس كل ترك للذكر حذفاً، فقد تأتي العبارة متفقة مع الصناعة النحوية، ومقتضى العقل، ومجمل العقيدة، ولكنها تحمل شحنات خبرية أقل من عدد الشحنات الخبرية التي حملتها عبارة مماثلة في موقف لغوي مغاير، وبالتالي يمكننا أن نقول إن المتكلم قد ترك ذكر كذا وكذا ولا يمكننا أن نقول إنه حذف كذا وكذا.

ففي حديث الرسول (ﷺ)عندما جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس، يُسمع دوي صوته، ولا يُفقه ما يقول، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال الرسول (ﷺ): خمس صلوات في اليوم والليلة.فقال: هل عليَّ غيرهنَّ؟ قال لا إلا أن تطَّوع. وصيام شهر رمضان. فقال: هل عليَّ غيرهن؟ فقال: لا إلَّا أن تطَّوع. وذكر له الزكاة"(٧٠)

يقول النووي: واعلم أنه لم يأت في هذا الحديث ذكر الحج ولا جاء ذكره في حديث جبريل من رواية أبي هريرة، وكذا غير هذا من هذه الأحاديث لم يذكر في بعضها الصوم، ولم يذكر في بعضها الزكاة، وذكر في بعضها صلة الرحم، وفي بعضها أداء الخمس، ولم يقع في بعضها ذكر الإيمان، فتفاوت هذه الأحاديث في عدد خصال الإيمان زيادة ونقصاً، وإثباتاً وحذفاً وقد أجاب القاضي عياض وغيره عنها...فقال: ليس هذا باختلاف صادر من رسول الله (ﷺ) بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط"(٧١)

إذن فقد اعتبر النووي ذلك التفاوت بين الذكر وترك الذكر بين طرق الحديث الواحد والأحاديث المختلفة– حذفاً، وأرجع القاضي عياض سبب هذا التفاوت إلى تفاوت الرواة في الحفظ والضبط.

والظاهر أن التفاوت ليس حذفاً ولكنه ترك للذكر، ولم ينشأ عن تفاوت الرواة في الحفظ والضبط، بل عن قصد واع من رسول الله (ﷺ) وليس هذا الاختلاف اختلاف تناقض، بل اختلاف تباين بين أجزاء تنتمي جميعها إلى كُلِّية واحدة، ولأن هذه الكلية كثيرة الأجزاء، فاستحال الإخبار عنها بذكر جميع أجزائها؛فأشار الرسول (ﷺ)إلى كُلِّيتها عن طريق ذكر بعض أجزائها، ويختار الأجزاء تبعاً لما يراه ملائماً لمقتضى الحال، وبسبب اختلاف مقتضيات الأحوال، حدث اختلاف وتباين بين هذه الأحاديث الشريفة، وليس اختلافاً صادراً من تفاوت الرواة في الحفظ والنقل. وفي الحديث الذي ورد شاهداً على الفرق بين الحذف وترك الذكر نلحظ منذ البداية أن الرجل ثائر الرأس، ويُسمع دوى صوته، ولا يُفقه ما يقول، ويبدو أن النبي(ﷺ) لمح فيه علامات الاضطراب والضعف والخوف من السير في طريق توهَّم أو أوهمه البعض أنه شاق وعسير، فأراد النبي(ﷺ) أن يهدم هذا الوهم ويزيله تماماً أولاً؛ ليسهل بعد ذلك إقناعه وتعليمه لذلك نجد جواب الرسول(ﷺ) عن الإسلام بأنه: "خمس صلوات في اليوم والليلة"–محذوف المبتدأ، تاركاً لذكر باقي فروع الإسلام، ومثيراً للدهشة، فسأل الرجل متعجباً: هل علىَّ غيرهن؟ فقال(ﷺ): لا إلَّا أن تطَّوع. وصيام شهر رمضان"، وقد كان من المنطقي أن يكون الرد: نعم صيام شهر رمضان وأن تطوع، ولكن النبي(ﷺ) أراد أن يُبسِّط الأمر أمام السائل، ويُعلِّم الدعاة من بعده تيسير الأمر أمام الناس.ومن هذا كله يتضح أن الحذف والتقدير والإضمار وترك الذكر مصطلحات كان لابد من تحديد حدودها وعلاقاتها بالظاهرة، ولا يخفى على الناظر في كتب البلاغة والنحو وغيرها أن مصطلح الحذف هو الأكثر استعمالاً في الدلالة على الظاهرة.

المبحث الثالث
حذف المفعول به

يدور الحديث فى هذا البحث حول حذف المفعول به، والأغراض والدواعي الدلالية التي تُجْنَى من وراء ذلك الحذف، والمفعول به "كالفضلة فى الكلام والمستَغْنَى عنه، فيسهل حذفه "[٧٢]، لذا فإن حذف المفعول به كثير[٧٣].

والذي يعنينا من ذلك هو الغرض الدلالي للحذف، ولا شك أن الغرض الرئيس للحذف هو الإيجاز وعدم الإطالة والتكرار، ولكن يمكن استنتاج بعض الأغراض التي يتُمَّ عنها حذف المفعول به، أكثر من مجرد الإيجاز، ولكي نتعرف على بعض تلك الدواعي والأغراض الدلالية.

وتجدر الإشارة إلى أن حذف المفعول به نوعان[٧٤] تختلف الأغراض الدلالية حسب نوع الحذف، فالنوع الأول لحذف المفعول به ما يسمى بحذف الاختصار، أي الإيجاز، وذلك بأن يحذف المفعول به من اللفظ، ولكنه يراد ويكون مقدَّراً في المعنى، ويمكن بسهولة الاستدلال عليه من الحال والسياق والقرائن اللفظية أو المعنوية[٧٥]، ويرى ابن يعيش أن الغرض الأصلي لهذا النوع من الحذف هو الإيجاز والتخفيف في الجملة[٧٦]، وذلك لأغراض لفظية تعود في مجملها للاختصار[٧٧].

وورد هذا الحذف كثيرا في القرآن الكريم من أجل رعاية الفواصل وموافقة رءوس الآيات، ومن ذلك قوله تعالى:**(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)**[٧٨]، أي: وما قلاك، أي: وما أبغضك.

يقول الإمام الشوكاني في تفسير الآية: "ولم يقل: وما قلاك، لموافقة رءوس الآي"[٧٩]، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى **(وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى)**[٨٠]، أي وما هداهم، حيث حذف المفعول به للعلم به، ودلالة السياق عليه.

ومن حذف الاختصار أيضا قوله تعالى: **(فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا)**[٨١]، حيث حُذف المفعول به لدلالة الحال عليه وروده في صدر الآية الكريمة.

أما النوع الثاني من حذف المفعول به، ما يُسمَّى بحذف الاقتصار[٨٢]، وذلك بأن يُحذف المفعول به ولا يذكر لأنه غير مراد وغير مقصود، حيث يُذكر الفعل المتعدى ولا يُذكر المفعول به؛ لأن غرض المتحدث أن ينبه إلى ذكر الفعل فقط دون التعرض للمفعول به، فلا يُذكر ولا يُقدَّر، وقد لا يوجد ما يدل عليه من قرينة أو سياق، وفى هذا النوع من حذف المفعول به يصبح الفعل المتعدى كغير المتعدى في انعدام المفعول به في اللفظ والتقدير[٨٣].

وجدير بالذكر أن هذا النوع من حذف المفعول به له دلالا ته المعنوية المتنوعة؛ حيث إن حذف المفعول به ينطوي على غايات دلالية وأغراض بلاغية ما كانت تُستفاد لو صُرَّح بالمفعول به، انظر مثلا إلى قوله تعالى: **(وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)**[٨٤] حيث اقتصر سبحانه وتعالى على الفعل (يدعو) ولم يذكر المفعول به، بينما لم يقتصر على الفعل (يهدى) وذكر له المفعول، ذلك الاقتصار على الفعل (يدعو) الذي يفيد العموم والتعميم في الدعوة، بينما عدم الاقتصار على الفعل (يهدى) يفيد خصوصية الهداية للبعض دون البعض.

يقول الإمام الشوكاني معقباً على ذلك: "حيث جعل سبحانه الدعوة إلى دار السلام عامة والهداية خاصة بمن يشاء أن يهديه [٨٥].

وجدير بالذكر أن المفعول به غير المذكور، غير مراد وغير مقصود في الجملة، ولا ينبغي تقديره؛ وذلك لأن تقديره من الممكن أن يؤدى إلى فساد المعنى(٨٦)؛ وذلك لأن التصريح به أو محاولة تقديره سوف تؤدى إلى التخصيص غير المراد من قبل المتحدث، لذا فإن حذف المفعول به هاهنا يؤدي دوراً دلالياً مهماً يخدم المعنى الذي يقصده المتحدث.(٨٧)

وسوف نذكر فيما يلي نماذج من حذف المفعول به في سورتي القصص والأحزاب مع ذكر ما يشتمل عليه من دلائل.

** فمن ذلك قوله تعالى في سورة القصص ﴿ **نَتْلُوا عَلَيْكَ** ﴾(٨٨)

قال العكبري: "مفعوله محذوف دلت عليه صفته، تقديره شيئاً من نبأ موسى، وعلى قول الأخفش (من) زائدة و(بالحق) حال من النبأ "(٨٩).

وقال السمين الحلبي: "ويجوز أن يكون مفعوله محذوف دلت عليه صفته، وهي (**مِنْ نَبَإِ مُوسَى**)، ويجوز أن تكون (من) مزيدة، أي: نتلو عليك نبأ موسى. (وبالحق) يجوز أن يكون حالاً من فاعل (نتلو) أو من مفعوله، أي: متلبسين أو ملتبساً بالحق، أو متعلق بنفس (نتلو) يعني نتلوه بسبب الحق "(٩٠).

ونحن نرى أن إعراب (نتلو) وتعليقه بما سبق من الكلام على رأي بعض المعربين فيه إبعاد للمعنى عن وضعه الذي وضع ذلك التقدير له، وذلك إن جعل مفعوله محذوفاً وتقديره (شيئاً) على رأي العكبري، أوجه في دلالته الإعرابية من باقي الآراء، أما رأي الأخفش في كون (من) زائدة، فلا يليق بالمقام التفخيمي لألفاظ القُرْآن الكَرِيم حتَّى وإن أتى ذلك التعبير في مقام الإعراب، وأياً ما يكن، فنحن نرجح هنا أن (نتلو) ــ بعيداً عن الخلاف فيها ــ فعل مضارع مرفوع وأنه لا محذوف في تقديره.

** ومنه أيضا في سورة القصص قوله تعالى﴿ **تَذُودَانِ** ﴾(٩١)

قال السمين الحلبي: (تَذُودَان) صفة لـــ(امرأتين) لا مفعول ثاني، لأن (وَجَدَ) بمعنى لقي، والذّودُ الطرد والدفع، وقيل: حَبَسَ ومفعوله محذوف أي تَذُودَانِ الناس عن غنمهما أو غنمها عن مزاحمة الناس (من دونهم)، أي: من مكان أسفل من مكانهم.

وقال الزمخشري: "فإن قلت لم ترك المفعول غير مذكور في (يسقون) و(تَذُودَان) و(لا نسقي)؟ قلت: لأن الغرض هو الفعل لا المفعول، وكذلك قولهما: (لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) المقصود منه السقي لا المسقي(٩٢).

إنَّ اختلاف إعراب (تَذُودَان) بين الصفة والمفعول خلاف لا يعتدّ به، لأنَّ الرأي الذي يجعل الكلمة مفعولاً ثانياً بعيداً عن الدلالة، أما إعرابها صفة فهو الذي يجعل النصّ ظاهر المعنى، والصفة لـــ(امرأتين) هي الأرجح إعرابياً.

** ومن حذف المفعول به في سورة القصص أيضا قوله تعالى: ﴿**عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي**﴾(٩٣)

قال السمين الحلبي: "(عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي) في موضع نصب على الحال إما من الفاعل أو من المفعول، أي: مشروطاً عليّ أو عليك ذلك و(تَأْجُرَنِي) مضارع أجَرْتُه: كنت له أجيراً، ومفعوله الثاني محذوف، أي: تَأْجُرَنِي نفسك. و(ثَمَانِيَ حِجَجٍ) ظرف له(٩٤). ونقل أبو حيان عن الزمخشري أنها هي المفعول الثاني(٩٥)، والزمخشري لم يجعلها مفعولاً ثانياً على هذا الوجه، وإنما جعلها مفعولاً ثانياً على وجه أخر، وأما على هذا الوجه فلم يجعلها غير ظرف، وهذا نصّه ليتبين لك، قال: "تَأْجُرَنِي من أَجَرْتُه كنت له أجيراً كقولك: أَبَوْتَه إذا كنت له أباً، و(ثَمَانِيَ حِجَجٍ) ظرف أو مِنْ أَجَرْتُه كذا إذا أثبته إياه، ومنه تعزية الرَّسُول (ﷺ): (أجركم الله ورحمكم)(٩٦)، و(ثَمَانِيَ حِجَجٍ) مفعول به.

وكيف يستقيم ذلك أو يتجه؟ وانظر إلى الزمخشري كيف قدّر مضافاً ليصبح المعنى به، أي: رعي ثَمَانِيَ حِجَجٍ لأن العمل الذي تقع به الإنابة لا نفس الزمان فكيف يوجه الإجارة على الزمان"[٩٧]؟

إنَّ الجملة الإعرابية (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي) إنما كانت منصوبة الإعراب نحواً ولغة لأن مفهوم النصّ في إعرابها حالاً هو الأقوى في العربية من إعرابها صفة، فكما قدمنا أن الحال أقوى في الاستدلال به من أي ظاهرة أخرى، لأن الحال للدوام المتجدد، لذلك كان قوله (أَنْ تَأْجُرَنِي) حال من المصدر (إيجارك لي)، وهو أبلغ في السياق.

وقد ذكر البقاعي من النصوص القرآنية التي يكون فيها الكلام متوقف على محذوف، لكي يستقيم معناه: قوله تعالى: {**قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ**}[٩٨] أي لا نسقي مواشينا[٩٩]، ومن ذالك أيضا ما جاء في قوله تعالى: {**وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ**}[١٠٠] أي حبّه[١٠١]، وقوله تعالى: { **حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ**}[١٠٢] وهي الشمس[١٠٣].

ويجوز حذف المفعول به عند النحاة إن دل الدليل عليه، (ولم يضر حذفه)[١٠٤]، فإن ضر امتنع. وقد قسموا هذا الحذف على قسمين: قسم يكون الحذف فيه اختصارا، وقسم يكون الحذف فيه اقتصارا[١٠٥].

فأما الاختصار، فهو (أن يحذف من الكلام لفظا، لكنه مراد معنى وتقديرا)[١٠٦] ولا يكون ذلك إلا إذا استوجبه الحال بدليل من الصنعة أو المعنى، فأما دليل الصنعة، فيتمثل في حذف الضمير (المفعول به) من جملة صلة الموصول، إذ لا بد من تقديره لكونه رابطا بين الصلة والموصول[١٠٧]، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى:﴿ **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً** ﴾[١٠٨] فقد حذف المفعول به من جملة الصلة، والتقدير (ومن خلقته).

وأما دليل المعنى، فهو أن يدل معنى الكلام عليه، كأن يتقدم ذكره نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ** ﴾[١٠٩] فمقول القول الثاني (أتقولون) محذوف تقديره (هو سحر) وقد جعل ابن هشام هذا الحذف غريبا[١١٠]، ولكن الحق أنه ليس بغريب؛ وذاك لتقدم ذكره في قولهم قبل هذه الآية مباشرة، وهو في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ**﴾[١١١] فلم يشأ أن يكرر اللفظ كثيرا ما دام هناك دليل عليه، ولاسيما أن هذه اللفظة وقعت في كلامه وإنكاره عليهم أيضا.

وقد يقع الحذف بهذه القرينة مطردا بعد فعل المشيئة[١١٢]، سوى أن الدليل هناك متقدم، وهنا متأخر، إذ يقع في جواب الشرط، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى** ﴾[١١٣] فإن مفعول الفعل (شاء) محذوف أغنى عنه جواب الشرط نفسه إيجازا واختصارا.

ثم إن لهذا الحذف عللا وأغراضا، ذكر النحاة منها (التحقير)[١١٤] نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ** ﴾[١١٥] أي الكافرين، وقد حذف تحقيرا لهم.

ومما ذكروه من غرض أيضا هو (مراعاة الفاصلة)[١١٦] نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى** ﴾[١١٧] إذ حذف مفعول الفعل (يخشى)؛ ليكون هذا الفعل فاصلة؛ تناسبا مع فواصل الآي الأخرى.

ومن الأغراض أيضا غرض (العموم والإطلاق) وقد عقب على هذا الدكتور الجواري موضحا فقال: (والحق أن ورود الفعل المستحق للمفعول بلا مفعول إنما يكون مقصودا به إطلاق الفعل في كل ما يسمح المقام بتصوره مفعولا لذلك الفعل دون النص

على اسم بعينه)[١١٨] ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِم** ﴾[١١٩] فالأظهر أن مفعول (يخش) محذوف؛ (لتذهب نفس السامع في تقديره كل مذهب محتمل، فينظر كل سامع بحسب الأهم عنده مما يخشاه أن يصيب ذريته)[١٢٠].

ومن الأغراض غرض (الإيجاز) نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لا أَشْهَدُ** ﴾[١٢١] فقد حذف مفعول (أشهد) لدلالة المفعول السابق عليه من حيث الصنعة، وإن في ذلك إهانة وتحقيرا لشهادتهم التي يشهدونها من حيث المعنى.

وقد يكون الغرض مخصوصا في السياق نحو ما جاء في قوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ** ﴾[١٢٢] فقد قال أهل العربية: معناه يخوفكم أولياءه، أي من أوليائه[١٢٣] بدليل قوله عز وجل بعد ذلك: ﴿ **فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾[١٢٤] وبدليل ورود قراءة عليها، أي (يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ)[١٢٥] فالمفعول الحقيقي للفعل (يخوف) محذوف، ولا بد من تقديره لكي يتضح المعنى ويستبين.

وقد وجه بعض المفسرين هذا الحذف إلى (أن تخويفه يؤول إلى خوف أوليائه؛ لأن أولياء الرحمن إذا ثبتوا لأجله أنجز لهم ما وعدهم من النصرة على أولياء الشيطان)[١٢٦].

وقد يحذف المفعول الثاني ويبقى مرادا لفظا ومعنى، نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُم** ﴾[١٢٧] أي (باتخاذكم العجل إلها) فَحَذْفُ المفعول الثاني – لدلالة الحال عليه – (لا بد من إضماره لأنهم عوتبوا بذلك ولا يعاتب أحد باتخاذ صورة العجل)[١٢٨] إلها.

وأما الاقتصار – وهو القسم الثاني من حذف المفعول – فيكون في حذف المفعول إذا كان غرض المتكلم أن يثبت معنى الفعل للفاعل من دون أن ينوي ذكر المفعول، فيكون الفعل المتعدي كاللازم ولا يقدر المفعول به لفظا أو معنى[١٢٩].

ومما جاء على ذلك قوله تعالى: ﴿**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ**﴾[١٣٠] فـ(المفعول الساقط من (لا يبصرون) من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت إلى إحضاره بالبال، لا من قبيل المقدر المنوي، كأنَّ الفعل غير متعد أصلا نحو (يعمهون) في قوله تعالى: ﴿**وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِم يَعْمَهُونَ**﴾[١٣١])[١٣٢].

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۞ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا**﴾[١٣٣] وكذلك قوله: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى**﴾[١٣٤] فلم يذكر المفعول به مع هذه الأفعال على الرغم من تعديتها بهمزة النقل ؛ لأن المقصود نسبة هذه الأفعال إلى الله تعالى واختصاصه بها دون سواه.

ومن حذف المفعول لغرض الإيجاز والاختصار. ومنه قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا**﴾[١٣٥]، أي عن الإتيان، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا**﴾[١٣٦]،** ومنه قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿**وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ**﴾[١٣٧]، إذ حذف هنا مفعولين، الأول: من الحافظات وتقديره: فروجهن. والآخر: من (الذاكرات)، وتقديره: (الله).

وقد استساغ حذف المفعول هنا مرتين، وذلك لدلالة المفعول الأول لكل واحد منهما[١٣٨].

وقد يحذف المفعول به هنا ومن أسباب حذفهِ إفادة التعميم مع الاختصار عندما يكون المراد الاقتصار على إثبات المعاني التي اشتقت منها الأفعال لفاعليها،

من غير تعرض لذكر المفعولين فيصبح الفعل المتعدي كغير المتعدي[١٣٩]، ولقد تعرض الجرجاني لهذه المسألة بشيء من التفصيل مع الدقة في التحليل حيث قال: (وإن أردت أن تزداد تبيناً لهذا الأصل...

** فأنظر إلى قوله تعالى في سورة القصص: **(وَلَمَا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ** (القصص: ٢٣ــ٢٤)، ففيها حذف المفعول به في أربعة مواضع،

إذ المعنى: وجد عليه امة من الناس يسقون أغنامهم، أو مواشيهم، وامرأتين تذودان غنمهما وقالتا لا نسقي غنمنا، فسقى لهما غنمهما، ثم إنه لا يخفى على ذي بصر أنه ليس في ذلك كله إلا أن يترك ذكره، ويؤتى بالفعل مطلقاً،

وما ذاك إلا أن الغرض في أن يعلم أنه كان من الناس في تلك الحال سقي، ومن المرأتين ذودٌ، وأنهما قالتا لا يكون منا سقي، حتى يصدر الرعاء، وانه كان من موسى (عليه السلام) من بعد ذلك سقي، فأما ما كان المسقي، أغنماً أم إبلاً أم غير ذلك، فخارج عن الغرض، وموهم خلافه وذاك أنه لو قيل: وجد من دونهم امرأتين تذودان غنمهما، جاز أن يكون لم ينكر الذود من حيث هو ذود، بل من حيث هو ذود غنم، حتى لو كان مكان الغنم أبل لم ينكر الذود فأعرفه، تعلم أنك لم تجد لحذف المفعول في هذا النحو من الروعة والحسن ما وجدت، إلا لأنه في حذفهِ وترك ذكره فائدة جليلة وإن الغرض لا يصح إلا على تركه)[١٤٠][١]

** ومنه حذف الضمير المفعول:

** كما في قوله تعالى في سورة الأحزاب **(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**)[١٤١] والمعنى: (والذاكراته)[١٤٢]

واقتفى الزمخشريأ ثر الزجاج في التوجيه والاحتجاج، فقال: (حذف الضمير من "قلى " كحذفه من " الذاكرات " في قوله(تعالى): **(وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧)**[١٤٣] يريد: والذاكراته، ونحو " فآوى ... فهدى ... فأغنى)" ، وهو اختصار لفظي لظهور المحذوف)[١٤٤]

وقد رد قول الفراء بأن المفعول الثاني يقع ضميرا ويقع جامدا، فضلا عن أن المفعولين يمكن أن يحذفا إذا دل عليهما دليل وذلك لا يكون في الحال، يقول ابن هشام "ويجوز بالإجماع حذف المفعولين اختصارا أي: لدليل نحو(أين شركائي الذين كنتم تزعمون)[١٤٥]، وقوله[١٤٦]:

بأي كتاب أم بأي سنة ترى حبهم عارا عليّ وتحسب

أي تزعمونهم شركائي، وتحسب حبهم عارا عليّ"[١٤٧].كما ان المفعول الثاني الذي أدعى فيه الحالية يمكن أن يحذف على رأي الجمهور اختصارا، يقول ابن هشام[١٤٨]"ويمتنع بالإجماع حذف أحدهما اقتصارا، وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون[١٤٩]

وأجازه الجمهور كقوله[١٥٠]:

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

من الواضح أن هذه الأفعال مختصة بالدخول على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر فالفائدة لا تتم إلا بذكر هذين الجزأين، وهذا يقتضي البحث في هذه العوامل ؛ذكر جل النحاة هذه الأفعال ضمن عوامل الابتداء والخبر، فهذا سيبويه يول"هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد دون الآخر وذلك قولك: حسب عبد الله زيدا بكرا، وظن عمرو خالدا أباك، وخال عبد الله زيدا أخاك، ومثل ذلك: رأى عبد الله زيدا صاحبنا، ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ.وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنك أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول، يقينا كان أو شكًا، وذكرت الأول لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو: فإنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا ولم ترد أن تجعل الأول فيه شك أو تقيم عليه اليقين"(١٥١)

ففي قوله تعالى: **(والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات)**(١٥٢) جاز حذف المفعول به هنا لأن ما قبله يفسره فلم يُعمل اسم الفاعل الآخر(الذاكرات) فيما أعمل فيه اسم الفاعل الأول (الذاكرين) استغناء عنه بما ذكره قبل ولعلم المخاطب أن الثاني قد دخل في حكم الأول

وبه قال العكبري(ومِمَّا حُمِلَ على هذه العلة أيضاً قوله تعالى: [**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ..... وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**] [الأحزاب/٣٥].

فممَّن ذهب به هذا المذهبَ العكبريُّ، إذ قال: (قوله تعالى: [وَالْحَافِظَاتِ]، أي: الحافظات فروجَهن. وكذلك: [وَالذَّاكِرَاتِ]، أي: والذاكراتِ اللهَ. وأغنى المفعول الأوَّلُ عن الإعادة)(١٥٣)

إنَّ ما يتجلَّى من دَلالة النصِّ وهو مكتَفٍ بـــ(الحافظاتِ)، دونَما ذِكْرٍ لـــ(فروجهن) كما في قوله تعالى: [وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ]، وكذلك وهو مكتَفٍ بـــ(الذاكرات)، دونَما ذكرٍ لـــ(الله كثيرًا) كما في قوله تعالى: [وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا]، هو غيرُ ما يذهبُ إليه المقدِّرون في هذا النصِّ بعلَّةِ الحمْلِ على النظيرِ المماثِلِ، كما في مذهبِ العكبريِّ هنا.

قال الألوسيُّ: (وذِكْرُ الفروجِ متعلقًا للحِفْظِ لكونِها مركَّبَ الشهوةِ الغالبة، وذِكْرُ الاسمِ الجليلِ متعلقاً للذكر، لأنه الاسمُ الأعظمُ المُشعِرُ بجميع الصفاتِ الجليلة)(١٥٤).

إنَّ في اكتفاءِ النصِّ بـــ(الحافظات) واقتصارِه على هذه الصفةِ دونَما متعلَّقٍ مذكورٍ، له من الدَّلالاتِ الإيحائية والظلاليةِ ما ليس في عبارةِ التقدير المزعومة. فالصفةُ المطلوبُ تحققُها في المرأةِ لتنالَ مغفرةَ الله ورضوانَه هي كونُها (حافظةً) فقط، دونَما تحديدٍ لما تحفَظ. فالمرأةُ يجبُ أنْ تحفظَ جسمَها كلَّه وليس (فرجها) وحدَه ما يجبُ عليها حفظُه. فجسمُها كلُّه من ناصيتِها إلى أخْمصِ قدمِها محطُّ شهوةٍ ونظرٍ يتلذَّذُ به الناظرُ برَيب، وحتى كلامُها، وعذوبةُ صوتِها، وتحرُّكها، وحركاتُها، ونظراتُها، كلُّ ذلك مِما يُثير الشهوةَ. فعليها، إذًا، أنْ تحفظَ هذا كلَّه عن التلذُّذِ والتشهِّي، وأنْ تتصفَ بأنَّـــها (حافظة)، وأنَّهنَّ (حافظات) بشكلٍ عامٍّ، لا خاص. بخلافِ الرجل الذي لا يُشكِّلُ جسمُه شهوةً، سوى ما هو محدَّدٌ بتخصيص النصُّ القرآنيُّ، والله أعلم.

وكذلك اكتفاءُ النصِّ بـــ(الذاكرات)، واقتصارُه على هذه الصفة دونَما متعلَّق مذكورٍ، له من الدلالات الإيحائـــية والظلاليةِ ما ليس فـــي عبارةِ التقدير المزعومة. فالنساءُ بشكلٍ عامٍّ – كما في النص– لا يصِلْنَ إلى درجةِ الرجالِ في ذكر الله تعالى – في

كل الأوضاع والأحوال- لذا خفَّف الله تعالى عليهن ولم يُثقِل، ولم يشترط، ولم يكلف ما ليس في الوسع، ورضِي باليسير من عبادِه، ولاسيما من النساء باليسير مِما يستطعن عليه من ذكره تعالى. وهذا في غايةِ الرحمةِ والعطف الإلـــهي، والله أعلم.

ومنه قول العكبري في التبيان: قوله تعالى: (والحافظات): أي الحافظات فروجهن، وكذلك "والذاكرات" أي والذاكرات الله، وأغنى المفعول الأول عن الإعادة(١٥٥)

** ومن حذف المفعول أيضا في سورة الأحزاب في قوله تعالى: **(ومنهم من ينتظر)** (١٥٦)أي ينتظر قضاء نحبه وحذف للإيجاز لدلالة ما قبله عليه..

ومن أمثلة حذف المفعول في سورة القصص:

** ومنه قال تعالى :**(وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون)**.

قوله تعالى:)قرة عين :(أي هو قرة عين)(١٥٧)

** ومنه حذف المفعول في قوله تعالى :(يصدر) : يقرأ بصاد خالصة، وبزاي خالصة لتجانس الدال، ومنهم من يجعلها بين الصاد والزاي لينبه على أصلها ؛ وهذا إذا سكنت الصاد، ومن ضم الياء حذف المفعول ؛ أي يصدر الرعاء ماشيتهم والرعاء بالكسر: جمع راع، كقائم وقيام. وبضم الراء ؛ وهو اسم للجميع، كالتؤام والرخال. و " على استحياء ": حال (١٥٨)

** **ومنه قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)**

جملة "وأوحينا" مستأنفة، "أنْ" تفسيرية، والجملة بعدها مفسرة، وجملة الشرط معطوفة على جملة "أرضعيه"، وجملة "إنَّا رادُّوه" مستأنفة، الجار "من المرسلين" متعلق بالمفعول الثاني لاسم الفاعل أي: وجاعلوه كائنًا من المرسلين). (١٥٩)

** ومن أمثلة حذف المفعول به الثاني في سورة القصص ا:

(قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) الآية ٢٧

المصدر المؤول مفعول "أريد"، "هاتين" اسم إشارة نعت مؤول بالمشتق أي: المشار إليهما، والجارّ والمجرور "على أن تأجرني" في تأويل مصدر متعلق بحال من الفاعل أي: مشترطًا، "ثماني": ظرف زمان متعلق بـــ "تأجرني"، ومفعول "تأجرني" الثاني محذوف أي: نفسك، وجملة الشرط معطوفة على مقول القول. وقوله "فمن عندك": الفاء رابطة، والجار متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف أي: فالتمام من عندك. وقوله "عشرًا": ظرف زمان متعلق بـــ "أتممت"، والتمييز محذوف أي: عشر حجج دلَّ عليه ما قبله، وجملة "ستجدني" مستأنفة في حيز القول، وجملة "إن شاء الله" معترضة بين مفْعُولَيْ وجد، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، الجار "من الصالحين" متعلق بالمفعول الثاني.(١٦٠)

** ومنه قوله تعالى: **(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)**

قوله "ويوم": الواو عاطفة، "يوم" مفعول لـــ اذكر مقدرًا، وجملة "واذكر يوم" معطوفة على جملة "أفمن وعدناه"، "أين" اسم استفهام ظرف مكان متعلق بالخبر،

"شركائي" مبتدأ، "الذين" نعت لشركائي، ومفعولا "تزعمون" مُقدَّران أي: تزعمون أنهم شركائي.(١٦١)

** ومنه قول النحاس في قوله تعالى: (قرة عين لي ولك)

(قال الكسائي المعنى هذا قرة عين لي ولك قال أبو جعفر وفي رفعه وجه آخر بعيد ذكره أبو إسحاق يكون رفعا بالابتداء والخبر (لا تقتلوه) وإنما بعد لأنه يصير المعنى أنه معروف بأنه قرة عين له وجوازه أن يكون المعنى إذا كان قرة عين لي ولك فلا تقتلوه ويجوز النصب بمعنى لا تقتلوا قرة عين لي ولك وقالت لا تقتلوه ولم تقل نقتله وهي تخاطب فرعون كما يخاطب الجبارون وكما يخبرون عن أنفسهم (وهم لا يشعرون) يكون لبني إسرائيل ويجوز أن يكون لقوم فرعون أي لا يشعرون أنه يسلبهم ملكهم) (١٦٢)

** ومن حذف المفعول أيضا في سورة القصص قوله تعالى:

(حتى يصدر الرعاء) قراءة أهل الكوفة وأهل الحرمين إلا أبا جعفر فإنه قرأ (حتى يصدر الرعاء) وكذا قرأ أبو عمرو فمعنى القراءة الأولى حتى يصدر الرعاة مواشيهم ومعنى الثانية حتى ينصرف الرعاء فأفادت القراءتان معنيين وهما حسنان إلا أن يصدر أشبه بالمعنى وزعم أبو حاتم أن المعنى حتى يصدروا مواشيهم قال ولم يرد حتى ينصرفوا إن شاء الله و الرعاء جمع راع كما تقول صاحب وصحاب قال يعقوب وذكر لي في لغة الرعاء بضم الراء وأنكر أبو حاتم هذه اللغة وقال إذا ضممت الراء لم تقل إلا الرعاة بالهاء والذي أنكره لا يمتنع كما يقال غاز وغزاء وغزا بالمد والقصر(١٦٣)

ومنه قوله تعالى: **(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)

قوله "ويوم": الواو مستأنفة، "يوم" مفعول لـــ اذكر مقدرًا، وجملة "يناديهم" مضاف إليه، "أين" اسم استفهام ظرف مكان بخبر المبتدأ "شركائي"، ومفعولا الزعم محذوفان أي: تزعمون أنهم شركاء.(١٦٤)

** ومن حذف المفعول به في سورة القصص في قوله تعالى:**(ولمَا ورد ماء مدين)**

والتقدير: رحمهما إذ كانتا على صفة الذياد، وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم إبلاً،

وكذلك المقصود من قولهما: لا نسقي السقي لا المسقي .ومن لم يتأمل قدر: يسقون إبلهم: تذودان غنمهما، ولا نسقي غنمنا...

فقد يحذف المفعول به هنا ومن أسباب حذفهِ إفادة التعميم مع الاختصار عندما يكون المراد الاقتصار على إثبات المعاني التي اشتقت منها الأفعال لفاعليها، من غير تعرض لذكر المفعولين فيصبح الفعل المتعدي كغير المتعدي(١٦٥) (٣)، ولقد تعرض الجرجاني لهذه المسألة بشيء من التفصيل مع الدقة في التحليل حيث قال: (وإن أردت أن تزداد تبيناً لهذا الأصل... فأنظر إلى قوله تعالى في سورة القصص: **(وَلَمَا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمِ امرأتين تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قالتا لا نَسْقِي حَتَى يَصْدرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فسقى لَهُمَا ثُمَ تَوَلَى إِلَى الظِّلِ)**(القصص: ٢٣ــ٢٤)، ففيها حذف المفعول به في أربعة مواضع، إذ المعنى: وجد عليه امة من الناس يسقون أغنامهم، أو مواشيهم، وامرأتين تذودان غنمهما وقالتا لا نسقي غنمنا، فسقى لهما غنمهما، ثم إنه لا يخفى على ذي بصر أنه ليس في ذلك كله إلا أنْ يترك ذكره، ويؤتى بالفعل مطلقاً،

وما ذاك إلا أن الغرض في أن يعلم أنه كان من الناس في تلك الحال سقي، ومن المرأتين ذودٌ، وأنهما قالتا لا يكون منا سقي، حتى يصدر الرعاء، وانه كان من موسى (عليه السلام) من بعد ذلك سقي، فأما ما كان المسقي، أغنماً أم إبلاً أم غير

ذلك، فخارج عن الغرض، وموهم خلافه وذاك أنه لو قيل: وجد من دونهم امرأتين تذودان غنمهما، جاز أن يكون لم ينكر الذود من حيث هو ذود، بل من حيث هو ذود غنم، حتى لو كـــان مكان الغنم أبل لم ينكر الذود فأعرفه، تعلم أنك لم تجد لحذف المفعول في هذا النحو من الروعة والحســـن ما وجدت، إلا لأنه في حذفهِ وترك ذكره فائدة جليلة وإن الغرض لا يصح إلا على تركه)[١٦٦]

حذف أحد مفعولي الأفعال الناسخة أو حذفهما معًا:

نقل الأزهري(ت ٩٠٥ هـــ) [١٦٧])الجواز بالإجماع في حذف مفعولي الأفعال الناسخة اختصارًا إذا دلَّ على ذلك دليل، ومنه قوله تعالى: **(أين شركائي الذين كنتم تزعمون)**[١٦٨] فحذف في الآية مفعولي (تزعمون)، أي تزعمونهم شركاء.

أما الحذف اقتصارًا (لغير دليل) فنقل ابن مالك [١٦٩]عن سيبويه والجرمي(ت ٢٢٥ هـــ) وابن خروف(ت ٦٠٩ هـــ)وشيخه ابن طاهر والشلوبين المنع مطلقًا وعن الأكثرين الإجازة مطلقًا، وعن الأعلم الشنتمري(ت ٤٧٦ هـــ) التفصيل فيجوز في أفعال الظن لورود السماع دون أفعال العلم، ويمتنع بالإجماع حذف احدهما اقتصاراً وذلك لكون أصلهما مبتدأ وخبرا، فلا يجوز حذف مبتدأ من دون خبر وبالعكس.

الخلاصة ونتائج البحث

-يعد الحذف من أهم خصائص اللغة العربية الذي يكسبها بلاغة ويساعد المتكلم على الإقتصار وكذا الإختصار في كلامه

-زاد الحذف في سور القرآن عامة وسورتي القصص والأحزاب خاصة في دقة المعنى وجماله وقوته وزاد من الإيجاز والإختصار

الحذف هو: " إسقاط كلمة من بناء الجملة، وقد تكون هذه الكلمة ركناً من أركانها كالمبتدأ أو الخبر أو الفعل أو الفاعل، وقد تكون حرفاً، وقد تُحْذَف الجملة

.كما ورد تعريفه بأنه: " إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يُفترض وجودها نحوياً لسلامة التركيب وتطبيقا للقواعد، ثم هي موجودة – أو يمكن أن توجد – في مواقف لغوية مختلفة "، فالأصل وجود المحذوف لاكتمال الأركان، ولكن مقتضى حال الكلام قد يستغنى عنه طلباً للإيجاز وغاية من الغايات الدلالية يراعيها المتكلم، فقد يحتاج المتكلم إلى حذف الحركات والعلامات الإعرابية، أو حذف الحروف والأدوات، أو الأسماء أو الأفعال، وذلك وفقاً لشكل التراكيب، ومراعاة لمقتضى حال الدلالة، من حال المتكلم، أو حال السامع، أو الموقف

– ويتنوع الحذف حسب الوجوب والجواز إلى نوعين، وهما: الحذف الواجب الذي يفرضه النظام النحوي واللغوي، فلا مجال فيه لاختيار المتكلم، وهذا النوع قيمته الدلالية محدودة؛ لأن المتحدث ملزم وفقا للقواعد اللغوية بهذا الحذف، أما الحذف الجائز، فهو الذي يتطلبه الموقف الدلالي وتقتضيه الاستعمالات البلاغية و الدلالة هي التي تتحكم في الحذف، لذا ينبغي إمعان النظر عند وجود الحذف، وذلك للبحث عن الدواعي الدلالية التي آثرت الحذف على الذكر.

ومن شروط الحذف وجود الدليل والقرينة وإلا يكون ما يحذف كالجزء وإلا يكون المحذوف مؤكدا وإلا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر وقد يكون المحذوف اسما أو فعلا أو حرفا والمفعول به "كالفضلة في الكلام والمستَغْنَى عنه، فيسهل حذفه "، لذا فإن حذف المفعول به كثير.

و حذف المفعول به نوعان، تختلف الأغراض الدلالية حسب نوع الحذف، فالنوع الأول لحذف المفعول به ما يسمى بحذف الاختصار، أي الإيجاز، وذلك بأن يحذف المفعول به من اللفظ، ولكنه يراد ويكون مقدَّراً في المعنى، ويمكن بسهولة الاستدلال عليه من الحال والسياق والقرائن اللفظية أو المعنوية،

أما النوع الثاني من حذف المفعول به، ما يُسمَّى بحذف الاقتصار، وذلك بأن يُحذف المفعول به ولا يذكر لأنه غير مراد وغير مقصود، حيث يُذكر الفعل المتعدى و لا يُذكر المفعول به؛لأن غرض المتحدث أن ينبه إلى ذكر الفعل فقط دون التعرض للمفعول به، فلا يُذكر ولا يُقدَّر، وقد لا يوجد ما يدل عليه من قرينة أو سياق، وفى هذا النوع من حذف المفعول به يصبح الفعل المتعدى كغير المتعدى في انعدام المفعول به في اللفظ والتقدير.

ومن خلال هذا البحث تبين لنا إعجاز القرآن الكريم عموما وسورتي القصص والأحزاب خصوصا في استجلاء ظاهرة حذف المفعول به وبيان أغراضها الدلالية وما تنطوي عليه من حكم وآثار والسورتين ممتلئتين بأمثلة على ذلك.

وأوصي بالاهتمام بالبحوث التي تشمل سائر سور القرآن الكريم وتكشف ما فيها من ظواهر تركيبية وتستجلي أغراضها الدلالية..

Abstract

Deletion of object in (Surat Al-Qasas & Al-Ahzab) and its Semantic purposes

By Asmaa Muhammad Adlan Al-Zanati

research objectives:

The discussion of the issue of the deletion of the object in (Surat Al-Qasas & Al Ahzab) and the detection of the most important features that(Surat Al-Qasas & Al-Ahzab have characterized by them

and disclosure of what the language of the Qur'an characterized by and their rich semantic values and clarify the meaning in the(Surat Al-Qasas & Al-Ahzab) to affect in highlighting the The Grammatical aspects for some words in the sentence and their effect in Clarify the meaning

research methodology: The descriptive approach

research findings: Miracle of the Qur'an in general and specially (Surat Al-Qasasa& Surat Al-Ahzab), especially in the clarification of the phenomenon of the deletion of the object & showing their Semantic purposes, ,Both of them are have a lot of examples about those

recommendations: Giving importance and interesting to the researches , which include all other (Qur'an Surats) and reveal the synthetic phenomena and their semantic purposes

الهوامش

(١) انظر لسان العرب مادة(ك.ذ.ب)١/٧٠
(٢) لسان العرب، مادة (ب ط ن)١٣/٥٥
(٣) لسان العرب مادة(ظ هـ ر)٤/٥٢٤
(٤) لسان العرب مادة (ظ هـ ر)٤/٥٢٦والعين (هـ ظ ر)
(٥) لسان العرب، مادة (ب د ا)١٤/٦٧
(٦) تحرير ألفاظ التنبيه١/٥٠
(٧) لسان العرب، مادة (ظ هـ ر)٤/٥٢٨و٥٢٩)
(٨) الحديث في معجم الصحابة/٣، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر٤/١٥٨
(٩) معجم المصطلحات العلمية–، بدون بيانات
(١٠) انظر في ذلك: النحو والدلالة من ص٣١ إلى ص١١٣
(١١) انظر: دلائل الإعجاز ص ٣٢٨
(١٢) اللباب في علل البناء والإعراب١/١٩٠، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها١/٣٧٥و٣٧٦ ، والأصول٢/٣٣٢، والخصائص ٢/٢١، والمفصل ص ٣٦٥، وأسرار العربية، ص ١١٢.
(١٣) دلائل الإعجازص٢٩٩
(١٤) من الآية ٤ من سورة المنافقون
(١٥) البيت في ديوان بشار بن برد ص ٢٧
(١٦) دلائل الإعجاز ص ٣٠٤
(١٧) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص٨٥.
(١٨) الحذف والتقدير فى النحو العربى، ص ١٩٦ .
(١٩) انظر: بناء الجملة العربية، ص ٢٦٩
(٢٠) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها /٢٢١
(٢١) انظر: اللغة والكلام.أبحاث فى التداخل والتقريب، ص١٨

(٢٢) السابق
(٢٣) الكتاب٢/١٣٠
(٢٤) السابق ١/٢٤، ٢٥
(٢٥) الإنصاف فى مسائل الخلاف، للأنبارى، ص ٧٣
(٢٦) مغني اللبيب – تحقيق: د. مازن المبارك /٨٥٣
(٢٧) دلائل الإعجاز، ص٤٦ .
(٢٨) التبيان فى علم البيان المطلع على إعجاز القر ان، ص ١١٢.
(٢٩) انظر: خصائص التراكيب، د. محمد محمد أبو موسى –ص١٦١، ٢٧٢
(٣٠) الخصائص: ج٢/٣٦٠
(٣١) شرح المفصل: م١/ج١/٩٤
(٣٢) سورةالقيامة/الآية١
(٣٣) الحجر/٥٢
(٣٤) الذاريات /٢٥
(٣٥)الكليات لأبي البقاء /٣٨٥
(٣٦) انظر: مغني اللبيب/٦٠٨
(٣٧) الحذف والتقدير بين النحاة العرب والتحويلين: ٨١
(٣٨)الطراز/ج٣/١٠٣
(٣٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج٢/١٦١
(٤٠) شرح شذور الذهب: ١٦٥/١٦٦
(٤١)الخصائص: ٣٦١
(٤٢) المفصل في صناعة الإعراب: ٨٥
(٤٣)ص/٣٢
(٤٤) ا لواقعة/٨٣
(٤٥)الأشباه والنظائر: ج١/٣٥٤، ٣٤٦
(٤٦) مغني اللبيب: ٦٧٤
(٤٧)مغني اللبيب: ٦٠٩
(٤٨)الأشباه والنظائر: ج١/ ٤٠
(٤٩)الحذف والتقدير في النحو العربي، ماجستير/٢٤٤
(٥٠)همع الهوامع/ج١/٢٩٠
(٥١)مغني اللبيب/٦١٠
(٥٢) الفرزدق: بحر الطويل.انظر معجم شواهد العربيةج١ /١٥٥
(٥٣)الخصائص: ج٢/٣٧٥
(٥٤)شرح شذور الذهب.
(٥٥) الكتاب: ج١/١٤٠، ١٤١
(٥٦) الانشقاق/١
(٥٧) الخصائص: ج٢، ٣٨٠
(٥٨)البيت لذي الرمة في ديوانه
(٥٩) دلائل الإعجاز: ١٤٧
(٦٠) المسد/٤
(٦١) مغني اللبيب٦٣٣
(٦٢) همع الهوامع: ج١/١٦٩
(٦٣) الشورى/٩
(٦٤) مفتاح العلوم/٤٩٥.
(٦٥) البقرة/١٨٩
(٦٦) شرح المفصل: م١/ج٣/٢٣
(٦٧) القيامة/٣

(٦٨) مغني اللبيب: ٦٠٧
(٦٩) دلائل الإعجاز: ١٤٦
(٧٠) صحيح مسلم بشرح النووي: كتاب الإيمان/باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام م/١ ص١٧٧
(٧١) صحيح مسلم: م١/١٧٨، ١٧٩
(٧٢) شرح المفصل ١٥٢/٣
(٧٣) انظر. شر ح المفصل ٣٩/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٤٣/١
(٧٤) انظر: شرح المفصل ٣٩/٢
(٧٥) انظر: دلائل الإعجاز، ط الخانجى / ١٥٥، والمساعد ٤٤٣/١
(٧٦) انظر. شرح المفصل ٣٩/٢
(٧٧) انظر: المساعد ٤٤٣/١
(٧٨) سورة الضحى، الآية ٣
(٧٩) فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير، ، ص ١٩١٤
(٨٠)سورة طه، الآية ٧٩
(٨١) سورة التغابن، جزء من الآية ١٦
(٨٢) انظر: شرح المفصل ٣٩/٢.
(٨٣) انظر: دلائل الإعجاز– ط الخانجى /١٥٤
(٨٤) سورة يونس، الآية٢٥
(٨٥) فتح القدير/٧٣٠
(٨٦) السابق: ٢/ ٣٩
(٨٧) انظر: المساعد ٤٤٥/١، ومعاني النحو ٩٤/٢
(٨٨) سُوْرَةُ القصَص: الآية ٣.
(٨٩) التبيان في إعراب القُرْآن. ١ /١٧٦.
(٩٠) ينظر الدُّرُّ المَصُوْن في عُلُوْم الكِتَاب المَكْنُوْن، ٥/ ٣٣١.
(٩١) سُوْرَةُ القصَص: الآية ٢٣.
(٩٢) ينظر الكَشَّاف: ٣/ ١٦٩. الدُّرُّ المَصُون: ٥/ ٣٣٨.
(٩٣) سُوْرَةُ القصَص: الآية ٢٧.
(٩٤) الدُّرُّ المَصُون: ٥/ ٣٣٩.
(٩٥) البَحْر المُحِيْط: ١١٤/٧.
(٩٦) لم اقف عليه في كتب الحديث. وقد ذكره الزمخشري في الكَشَّاف: ٣ /١٧٢.
(٩٧) الدُّرُّ المَصُون: ٥/ ٣٣٩. وينظر أيضاً الكشاف: ٣ /١٧٢.
(٩٨). القصص: ٢٣.
(٩٩). نظم الدرر: ٢٦٥/١٤.
(١٠٠). البقرة: ٩٣.
(١٠١). ينظر: نظم الدرر: ٥٤/٢.
(١٠٢). ص: ٣٢.
(١٠٣). نظم الدرر: ٣٨٠/١٦.
(١٠٤) وهو ما عبر عنه ابن مالك بقوله: (ألفية ابن مالك: ٢٠).

كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابَاً أو حُصِرْ وحَذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إنْ لَمْ يَضُـــرْ

أي إن وقع المفعول في جواب لسؤال نحو أن يقال: (من ضربت ؟) فيجاب: (ضربت زيدا) أو إن وقع محصورا في نحو قولنا: (ما ضربت إلا زيدا) فلا يجوز حذف المفعول في كلا الموضعين ؛ لعدم حصول الفائدة من دونه. (ينظر: شرح ابن عقيل: ١٥٥/٢ – ١٥٦).
(١٠٥) ينظر: مغني اللبيب: ٦١١/٢–٦١٢، شرح الأشموني: ١٩٨/١ – ١٩٩.

(١٠٦) معاني النحو: ٥١٤/٢.
(١٠٧) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية: ٢٨٨، شرح قطر الندى وبل الصدى: ١٢٤، الفرائد الجديدة: ١٨٧/١.
(١٠٨) المدثر: ١١.
(١٠٩) يونس: ٧٧.
(١١٠) ينظر: مغني اللبيب: ٦٣٣.
(١١١) يونس: ٧٦.
(١١٢) ينظر: مغني اللبيب: ٦٣٣/٢.
(١١٣) الأنعام: من الآية ٣٥.
(١١٤) ينظر: شرح الأشموني: ١٩٩/١، همع الهوامع: ١٦٧/١.
(١١٥) المجادلة: من الآية ٢١.
(١١٦) ينظر: شرح الأشموني: ١٩٩/١، شرح التصريح على التوضيح: ٣١٤/١.
(١١٧) طه: ٣.
(١١٨) نحو القرآن: ٣٦.
(١١٩) النساء: من الآية ٩.
(١٢٠) فتح القدير: ٤٢٩/١.
(١٢١) الأنعام: من الآية ١٩.
(١٢٢) آل عمران: من الآية ١٧٥.
(١٢٣) ينظر: معاني القرآن / للفراء: ٢٤٨/١، معاني القرآن / للأخفش: ٤٢٨/١، تأويل مشكل القرآن: ٢٢٢، معاني القرآن وإعرابه: ٤٩٠/١.
(١٢٤) آل عمران: من الآية ١٧٥.
(١٢٥) وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء. (ينظر: المحتسب: ١٧٧/١، الكشاف: ٤١٨/١، البحر المحيط: ١٢٠/٣، جواهر الحسان في تفسير القرآن: ٣٣٤/١).
(١٢٦) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ١٣٢/٥.
(١٢٧) البقرة: ٥٤.
(١٢٨) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: ٤١٣/٢.
(١٢٩) ينظر: مغني اللبيب: ٦١١/٢ – ٦١٢.
(١٣٠) البقرة: من الآية ١٧.
(١٣١) الأعراف: ١٨٦.
(١٣٢) الكشاف: ١٥٥/١.
(١٣٣) النجم: ٤٣، ٤٤.
(١٣٤) النجم: ٤٨.
(١٣٥) سورة البقرة: ٢٤.
(١٣٦) سورة التغابن: ١٦.
(١٣٧) سورة الأحزاب: ٣٥.
(١٣٨) ينظر: املاء ما من به الرحمن: ١٩٣/٢.
(١٣٩) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١٦٣/٣، ومن بلاغة القرآن: ١٢٢، وعلم المعاني: ١٤٢
(١٤٠) ينظر التفسير الكبير: ١٧٨/٢٠، ومن أسرار البلاغة في القرآن: ٣٨
١٤٣ سورة الأحزاب /٣٥
١٤٤ معاني القرآن وإعرابه ٣٣٩/٥
١٤٥ سورة الضحى/٥، ٦، ٧
١٤٦ الكشاف: ٧٦٦/٤
(١٤٥) سورة القصص: ٧٤
(١٤٦) ينظر، الكميت بن زيد الأسدي، الديوان، ج٢ ص ١٨٥، وابن مالك، شرح التسهيل ج٢ ص ٧٣
(١٤٧) ابن هشام، اوضح المسالك ج٢ ص ٦٩
(١٤٨) ابن هشام، أوضح المسالك ج٢ ص٧٠-٧١

(١٤٩) تنظر ترجمته، السيوطي، بغية الوعاةج٢ ص٣٠٠
(١٥٠) ينظر عنترة بن شداد العبسي، الديوان، ص١٥٣، والهمع ج٢ص٢٢٦
(١٥١) سيبويه، الكتاب ج١ ص٣٩-٤٠
(١٥٢) سورة الأحزاب آية ٣٥

(١٥٣) التبيان في إعراب القرآن١٩٣: ٢.وينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه ص٢٤٩.
(١٥٤) روح المعاني٢٢: ٢٢.
(١٥٥)التبيان في إعراب القرآن ص ١٠٥٧
(١٥٦) إعراب القرآن للنحاس ص٧٦٩
(١٥٧)التبيان في إعراب القرآن ص١٠١٦
(١٥٨) التبيان في إعراب القرآن ص١٠١٩
(١٥٩) مشكل إعراب القرآن ص٣٨٦
(١٦٠)مشكل إعراب القرآن ص٣٨٩
(١٦١)مشكل إعراب القرآن ص٣٩٤
(١٦٢) إعراب القران للنحاس ص٢٢٩
(١٦٣)إعراب القران للنحاس ص٢٣٨
(١٦٤) إعراب القران للنحاس ص٣٩٥
(١٦٥) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١٦٣/٣، ومن بلاغة القرآن: ١٢٢، وعلم المعاني: ١٤٢
(١٦٦) دلائل الاعجاز: ١٢٤، وينظر من بلاغة القرآن: ١٢٢-١٢٣
(١٦٧) ينظر: شرح التصريح٣٧٧/١-٣٧٨
(١٦٨) سورة القصص: الآية: ٦٢
(١٦٩) ينظر شرح التسهيل٥/٢

المراجع:

- أثر النحاة في البحث البلاغي-د/عبد القادر حسين-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع-١٩٩٩م
- ارتشاف الضرب في لسان العرب ،لأبي حيان الأندلسي - تحقيق: د رجب عثمان محمد بالقاهرة - مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م
- أسرار النحو 'شمس أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ،تحقيق الدكتور أحمد حسين حامد ،منشورات دار الفكر ، عمان.
- الاشباه والنظائر في النحو ،جلال الدين السيوطي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،بدون تاريخ.
- اعجاز القرآن في دراسة كاشفة لخصائص البلاغة العربية ومعاييرها: الكتاب الثاني،الاعجاز في مفهوم جديد: عبد الكريم الخطيب ،دار الفكرالعربي ،ط١، ١٩٦٤م،مطابع دار الكتاب العربي بمصر.
- إعراب القرآن تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد(عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ط٢، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م)
- إعراب القرآن للزجاج ،تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطبع والنشر ،١٩٦٣م
- إعراب القرآن للنحاس المتوفي ٣٢٣ه- ،دار المعرفة ،لبنان.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني المتوفي سنة ٣٥٦هـ- تحقيق سمير جابر -نشر دار الفكر- بيروت - لبنان-ط١- بدون تاريخ)
- الكتاب: لسيبويه ،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،عالم الكتب ط٣، ١٩٨٣
- الكشاف ، للزمخشري -ج٤-بيروت - دار الفكر - ١٣٩٧ه—١٩٧٧م
- اللغة العربية معناها ومبناها ا.د تمام حسان.عالم الكتب.القاهرة ط٣ -١٤١٨ه-١٩٩٨ م
- آمال المرتضى للشريف المرتضي -طبعة الحلبي-،١٣٧٣ه-/ ١٩٥٤م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، لمخمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزوين ، تحقيق لجنة من أساتذة اللغة العربية بجامع الأزهر-مكتبة المتنبي-بغداد

– بناء الجملة العربية،د.محمد حماسة عبد اللطيف–القاهرة –دار غريب–٢٠٠٣م
– البيان في روائع القرآن ا.د تمام حسان–مكتبة الأسرة – القاهرة–٢٠٠٣م
التبيان في علم البيان المطلع علي اعجاز القرآن،لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني–تحقيق: الدكتور أحمد مطلوب،ود.خديجة الحديثي – العراق–١٣٨٣– ١٩٦٤م
– التلخيص في علوم البلاغة، للقزويني، ضبطه وشرحه الأديب الكبير عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي،بيروت –لبنان،ط٢ ١٩٣٢م
– تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد،لابن هشام – تحقيق د عباس مصطفى الصالحي– دار الكتاب العربي١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
– التفسير القرآني للقرآن الكريم،للشيخ عبد الكريم الخطيب،دار الفكر ،بيروت
– خصائص التراكيب،د.محمدمحمد ابو موسى –القاهرة– مكتبة القاهرة – ط٦ ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.
– الدر المصون في علا ج الكتاب المكنون،للسمين الحلبي،تحقق: د احمد الخراط،دار القلم ، دمشق،ط٦ ١٤٠ه/١٩٨٦م،
– دلائل الإعجاز – أبي بكر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني المتوفي سنة ٤٧١هـ تحقيق دز محمد التنجي– نشر دار الكتاب العربي –بيروت –لبنان–ط١٩٩٥١ م.
– روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني.للعلامة بن الفضل شهاب الدين الألوسي البغدادي،دار الفكر ، ١٩٧٨م.
– علم المعاني – د عبد العزيز عتيق،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ٢٠٠٣م.
– مفتاخ العلوم للسكاكي ،ضبط نعيم نرزور،دار الكتب العلمية بيروت.
– المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني–تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان–دار الرشيد للنشر–بغداد،ط١ ١٩٨٢م.
– معاني القرآن للفراء ، تحقيق: محمد علي النجار وآخرين ،دار السرور ،القاهرة
– معاني القران وإعرابه للزجاج.شرح وتحقيق: د عبد الجليل عبده شلبي ،عالم الكتب ،بيروت ،ط١، ١٤٠٨ه– –١٩٨٨م
– النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ط ٢ دار الشروق – الفاهرة – ٢٠٠٠م.
– المعجم الوسيط،أنيس ابراهيم ،ومعه مجموعة من العلماء، (ط٢).اشرف علي الطبع حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين.

المراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا:

–ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، الطبعة: الرابعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
–ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ط١، القاهرة، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م
–ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان، شرح الوافية نظم الكافية، المحقق: موسى بنّاي علوان العليلي، الطبعة: الأولى، النجف، مطبعة الآداب ١٤٠٠، هـ / ١٩٨٠م
–ابن السمين الحلبي. شهاب الدِّيْن أبو العباس بن يوسف، الدُّرُّ المَصُوْن في عُلُوْم الكِتَاب المَكْنُوْن. تحقيق الشيخ عَلِيّ بن معوض. وآخرون. ط١، بيروت، دار الكتب العلمية. ١٤١٤ هـ. ١٩٩٣ م
–ابن عقيل، بهاء الدين، المساعد على تسهيل الفوائد، المحقق: محمد كامل بركات، ط١، جامعة أم القرى١٤٠٢ – ١٩٨٢؛
–ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: العشرون، القاهرة، دار التراث –، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م
–ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط١، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية

-ابن مالك، محمد بن عبدالله، شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
-ابن مختار، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي القيرواني، مشكل إعراب القرآن ثم الأندلسي القرطبي المالكي، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة: الثانية - بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ
-ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢
-ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين أبو محمد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب؛ المحقق: محمد أبو الفضل عاشور؛ رقم الطبعة: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛، ١٤٢٢ - ٢٠٠١
-ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله: الطبعة: السادسة، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٥م
-ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، شرح قطر الندى وبل الصدى، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة: الحادية عشرة، القاهرة، مؤسسة الرسالة، ١٣٨٣هـ
-ابن يعيش، موفق الدين يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري؛ المحقق: إيميل بديع يعقوب؛ بيروت، ط١، دار الكتب العلمية؛ سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
-أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
-أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر.، تحقيق الطاهر أحمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، ، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م
-أبو المكارمْ علي، الحذف والتقدير في النحو العربي، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة -١٩٦٤
-أبو موسى، محمد محمد، خصائص التراكيب، ط٦، القاهرة - مكتبة وهبة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م
-الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، معانى القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة: الأولى، ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
-الأسدي الكميت بن زيد ؛ديوانه، ت: د.داود سلوم، ط(٢)، بيروت؛ عالم الكتب ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
-الأشموي، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الطبعة: الأولى، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ١٤١٩، هـ- ١٩٩٨م
-الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ
-الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد، . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحو بين البصريين و الكوفيين، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الثانية. القاهرة: مصر. ١٩٨٢
-الباهلي، أبي نصر أحمد بن حاتم، ديوان ذي الرمة، المحقق: عبد القدوس أبو صالح، ط١، بيروت، مؤسسة الإيمان للطباعة والنشر، ١٤٠٢ - ١٩٨٢
-بدوي، أحمد أحمد، من بلاغة القرآن، ط١، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع؛ سنة النشر: ٢٠٠٥
-البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط١، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي؛، ١٤٠٤ - ١٩٨٤;
-التبريزي، الخطيب ديوان شرح عنترة بن شداد العبسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، ط(١)، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م

-الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)؛ المحقق: علي معوض - عادل عبد الموجود، رقم الطبعة: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ سنة النشر: ١٤١٨ - ١٩٩٧
-الجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز - تحقيق: محمود محمد شاكر - القاهرة - مكتبة الخانجى - ٢٠٠٠ م .
-الجرجاوي، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الطبعة: الأولى، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية - ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
-الجواري، أحمد عبد الستار، نحو القرآن وصرفه، ط١، بغداد، المجمع العلمي العراقي؛ ١٣٩٤ = ١٩٧٤ ;
-حسان، تمام، اللغة العربية مبناها ومعناها، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة
-الحموز، عبدالفتاح أحمد، التأويل النحوي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه.، الطبعة الأولى، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
-الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي - - ١٤٢٠ هـ
-الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة: الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
-الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، ط ١، القاهرة، دار الكتبي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
-الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
-الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة: الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ.
-الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، الطبعة: الأولى، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م
-الزملكاني، عبد الواحد بن عبد الكريم، التبيان فى علم البيان المطلع على إعجاز القر ان، - تحقيق: د.أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثى - العراق - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
-السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، رقم الطبعة: ١، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن؛ سنة النشر: ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.
-السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور الطبعة: الثانية، بيروت، : لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
-سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون؛ رقم الطبعة: ٣؛ القاهرة، مكتبة الخانجي؛ ٢٠١٤م
-السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: أحمد شمس الدين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ - ١٩٩٨.
-السيوطي، الأشباه والنظائر، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
-السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين، الفرائد الجديدة، إعداد وتقديم: مهدي الچوري - ط١، ايران، ، انتشارات كردستان، ١٣٨٤ .
-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛؛ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛؛ رقم الطبعة: ١، القاهرة، عيسى البابي الحلبي؛ ١٣٨٤ - ١٩٦٤م
-الشوكاني، محمد بن على، فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير، الريا ض - مكتبة الرشد - ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م
-شيخون، محمود السيد، من أسرار البلاغة في القرآن، ط١، القاهرة، مكتبة الكليات الازهرية .١٩٨٤.،
-عبادة، محمد إبراهيم، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط٢، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠١م

-عبداللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣
-عتيق، عبدالعزيز، علم المعاني، رقم الطبعة: ١، بيروت – لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ؛ سنة النشر: ١٤٣٠ – ٢٠٠٩
-العكبري، محب الدِّيْن عَبْد الله بن أبي عَبْد الله الحسين بن أبي البقاء عَبْد الله بن الحسين أبو البقاء، التبيان في إعراب القُرْآن..، . تحقيق: عَلِيّ مُحَمَّد البجاوى، بيروت، إحياء الكتب العربية
-العكبري، أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، الطبعة: الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،
-العلوي، يحيى بن حمزة بن علي اليمني، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م
-الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار – أحمد يوسف نجاتي؛ الطبعة: ٣، الرياض، عالم الكتب؛ ١٤٠٣ = ١٩٨٣
-كشك، أحمد محمد عبدالعزيز، اللغة والكلام.أبحاث فى التداخل والتقريب، – دار غريب – ٢٠٠٤م
-النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي، شرح صحيح مسلم، الطبعة: الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ، ١٣٩٢
-المخزومي، مهدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهجه، بغداد، مطبعة الزهراء ١٩٦٠م.
-النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي إعراب القرآن المؤلف: وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة: الأولى، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ، ١٤٢١ هـ
-يعقوب، إميل بديع، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؛بيروت، دار الكتب العلمية؛ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م